

جوابا عن سوال يساق اليه الكلام كانه قيل فماذا قال فرعون له
 عليه السلام فيقول قال **ان كنت جيت باية اي من عند من ارسلك**
كما تدعيه فان بها اي فاحضرها حتى نقبث بها رسالتك ان كنت
من الصادقين في دعواك فان كونك من حملة المعروفين بالهدى
 يقتضي اظهار الالية لا بحالة **فالتى عصاة فاذا هي ثعبان مبيح**
 اي ظاهره لمن لا يشك في كونه ثعبانا وهو الحية المطيعة وانما للحية
 الاسمية للدلالة على جمال سرعة الانقلاب وثبات وصف الثعبانية
 فيها كما انها في الاصل كذلك روي انه لما التقاها صارت ثعبانا اشقر
 فانما فاه بني جيبه ثم افون ذراعا وضع لحيه الاسفل على الارض
 والاعاج على سور العصر ثم توجه نحو فرعون فهرب منه واحده
 والهزم الناس مردحمين فقام منهم خمسة وعشرون الفا فصاح فرعون
 يا موسى اشتدك بالذي ارسلك حذره وانا موثا بك وارسل معك
 بني اسرائيل فاخذوه فماد عصي **وتزع يده** اي من جيبه او من
 تحت ابطه **فاذا هم بيضا لناظرين** اي بيضا بياضا نورانيا خارجا
 عن العادة تجتمع عليه النظارة ليجها من امرها وذلك ما روي انه
 ارى فرعون يده وقال ما هذه فقال يدك ثم ادخلها جيبه وعليه
 مدريفة صوف وزرعها فاذا هي بيضا بياضا نورانيا غلب شعاعه
 شعاع الشمس وكاف عليه الصلاة والسلام ادم شديد الادمة
 وقيل بيضا لناظرين لانها كانت بيضا في جبلتها **قال الملامن**
قوم فرعون اي الاشراف منهم وهم اصحاب مشورته **ان هذا لاجر**
علم اي ما لقي في علم السحر ما هو فيه قالوه تصدقوا لغريرين وتقبل
 لكلام فان هذا القول بعينه معر في سورة الشعراء اليه **يريد**
ان يخرجكم من ارضكم اي من ارض مصر **فاذا قامرون** تغامح
 اللون

ن
فقال

اللون وما في ما اذا جعل النصب على انه مقبول فان لنا مروف
 بحدف الحار والاول بخذوف والتقدير ياي شي تا مروفني وهذا
 من كلام فرعون كما في قوله تعالى ذلك ليعلم اني لم اخنه بالثيب اي
 فان كما ذلك فماذا انشيسون علي في امره وقيل قال الملائكة قلبه
 بطريق التبليغ الي العامة فقوله تعالى **قالوا ارجه واخاه** علي
 الاول وهو الاظهر حكاية لكلام الملا الذي اشارهم فرعون وعلي
 الثاني لكلام العامة الذي خاطبهم الملا وباه ان الخلفاء لم يرون
 وانا المشاورة ليست من وطائهم اي اخبره واخاه وعدم التعرض
 لذكره قيل لظهور كونه معه حسبا تتادي به الايات الاخر والمعنى
 اخبرهما واصدرهما عنك حتى ترى رايتك فيهما وتدبر شأنهما
 وقرى ارجيه وارجيه من ارجاه وارجاه **وارسل في المديني**
حاشري قيل هي مديني صعيد مصر وكان روسا السحرة وموثرهم
 باقعي مديني الصعيد وعن ابي عباس رضي الله عنه انهم
 كانوا سبعين ساحرا قد اخذوا السحر من رجلين مجوسيين من
 اهل سوسى مدنيتهما يوسى عليه السلام بالمرسل ورد ذلك
 بان المجوسية ظهرت بزمراد شمت وهو انما جاء بعد موسي
 عليه السلام **بانوك بكل ساحر علم** اي ما هو في السحر وقري
 بكل سحار وعلم والحكمة جواب الامر **وجا السحرة فرعون**
 بعد ما ارسل اليهم للحاشرون وانما لم يصرح به حسبا في قوله تعالى
 فارسل فرعون في المديني حاشري للايمان بما رعة فرعون
 الي المرسل ومبادرة الحاشري والسحرة الي الامتثال **قالوا**
 استنفا منوط بسؤال شفا من حكاية مجيبي السحرة كانه قيل
 فماذا قالوا عند مجيبيهم اياه فيقول قالوا مدلي بما عندكم واقبني